

# السجن الحربي واستاذ القاهرة والرئيس



الاثنين 8 أكتوبر 2012 12:10 م

## عبد مصطفى دسوقي

لقد وقف الرئيس محمد مرسى على أرض إستاد القاهرة الدولي مجلدا صادحا بالحق، كاشفا ما حققه خلال الـ 100 يوم الأولى من حكمه، وكان صادق في محاسبته لنفسه، مقدر ما قام به من جهد، مطلعا شعبه على ما قام به مطالبيا الجميع بمعاونته على استكمال نهضة وطنه، مقدما تقريرا لشعبه الذي خرج بالملايين لينتخبه، منتظر النصح والإرشاد منه، مرسيا قاعدة أصيلة وهى محاسبة الرئيس وتقديم كشف حساب عما قام به وما سيقوم به

ولكن ما استوقفني أمس وخطوات أعداد غفيرة من الإخوان تطأ أرض إستاد القاهرة، ثم تبعها أقدام مرشد الإخوان المسلمين وقادة الإخوان، ثم توجت برئيس الجمهورية الدكتور محمد مرسى (وهو واحد من الإخوان) هو أن هذا الإستاد قد بنى على أنقاض ورفات كثير من شهداء الإخوان المسلمين، الذين عذبوا وآذوا وقتلوا واستشهدوا على أرض السجن الحربي، حيث روت دمائهم الزكية أرض هذا السجن أمثال فاروق المنشاوي، والشهيد الشاعر محمد عواد، والشهيد القاضي عبدالقادر عودة، والشهيد الديب سيد قطب وعبدالفتاح إسماعيل ويوسف هوش وغيرهم الكثير

لقد بنى إستاد القاهرة على أنقاض السجن الحربي بعدما مسك السادات بمعول الهدم وهدم باستيل مصر في هذا الوقت، محررا الوطن من طاغوت فترة عبدالناصر التي كان عنوانها السجن الحربي

لقد وطأت أقدام أول رئيس مدني منتخب من شعبه أرض إستاد القاهرة (السجن الحربي سابقا) وتشاء إرادة الرحمن أن يكون هذا الرئيس واحد من الإخوان المسلمين

واحد من الذين تربوا على أيدي الذين أريق دمائهم على أرض السجن الحربي

واحد من الذين سطوروا تاريخهم بمداد من نور لرفعة هذا الوطن

لقد شاعت إرادة الرحمن أن يدخل الدكتور محمد بديع (المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين أرض إستاد القاهرة محمولا على أعناق إخوانه بعدما دخل هذا المكان من قبل عام 1965م محمولا على نقالة من كثرة التعذيب الذي لاقه على أبواب السجن الحربي

لقد كانت رسالة مرسى واضحة لشعبه أن الجميع يريد والله يريد ولكن إرادة الله هى النافذة، فبعد ما يقرب من الخمسين عاما يدخل رئيس من الإخوان هذا المكان مطأطأ الرأس لله مكبرا له، مذكرا بتاريخ شهداء رسموا الحرية لهذا الشعب بدمائهم خاصة شهداء حرب أكتوبر المجيد

أخي أنت حرٌ وراء السدود ..... أخي أنت حرٌ بتلك القيود  
إذا كنت بالله مستعصما .... فماذا يضريك كيد العبيد!!

باحث تاريخي